وهو قايم بذاته تعالى قال الشيخ ابو البشر وكتابة الكلام
ان يكتب ما يدل عليه فيصير الكلام مكتوبا بكتابته
وهذه حقيقة وليست بمجاز لان كتابة الكلام
لا يكون الا هكذا مع ان الكلام قايم بذات المتكلم غير
منفصل عنه واما الحفظ ما يدل عليه وهو المنظوم
فمن حفظ المنظوم الذى نظمه الله تعالى يصير بحفظه
حافظا الكلام الله تعالى فهذا ايضا حقيقة وليس
بمجاز فان حفظ الكلام لا يكون الا هكذا وهكذا
ذكر فى غيرهما وليس لبعض القرآن فضيلة على بعض
من حيث الذكر لان كله كلام الله تعالى ومنظومه واما
من حيث المذكور ففيه تفاوت والبعض على الآخر
فضيلة كما فى سورة تبت يدا وفى سورة الاخلاص لان
المذكور فى تبت ابى لهب هلاك ابى لهب وفى سورة
الاخلاص هو الله تعالى كذا ذكره الامام ابو البشر والتكوين
صفة يتعلق باخراج المعدوم الى الوجود ويرجع
اليها جميع صفات الافعال وهى تغاير القدرة والارادة
لتحققها فى الفاعل الموجب بالذات بدونها ووجودها

بدونها

الارادة

بدونها فى العبد عند جميع اهل السنة والجماعة
ولدخولها فى الاصل المتقدم حيث ورد اسناد صفات
الافعال اليه سبحانه وارجاعها الى القدرة والارادة
كارجاع القدرة الى العلم مناف الاصل المذكور وقد علم
ان العلم بحقيقة كنه صفاته تعالى ليس بثابت ولا
يلزم من قدم الصفات قدم متعلقاتها ثم ان الله
سبحانه ليس بجسم ولا جسمانى فلا جزله ولا يجوهر
ولا عرض فليس هو بحال ولا محل فلا يقال ذاته
محل صفاته او هى فيه او معه او مجاورة له مباينة
عنه بل يقال صفاته قايمة بذاته وكذا ليس هو
حقيقة واحدة للكل والكل حوادث واردة عليه
واعراض عارضة له ولا هو فى مكان ولا يجرى عليه
زمان واسماء الله تعالى توقيفيه ورويته تعالى
بمعنى الانكشاف التام الحاصل بحاسة البصر جايزة
عقلا بان يجعل الله تعالى الحدقة كالقلب مدركة
للغايب والبصر كالبصيرة فى عدم شرط من شرايط الابصار
والتحقيق ان المدرك هو الروح والقلب والبصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)